Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشبهة الثانية :

ادعى المستشرقون ومن نحا نحوهم أن علماء السنة النبوية اهتموا بنقد سند الرواية ، وأهملوا نقد متنها ، وإذا ثبت الإسناد عندهم يعتبر الحديث صحيحاً ، ولو تضمن فكرة مستحيلة يصعب قبولها وتصديقها .

وردنا عليهم من الوجوه التالية :

الوجه الأول :

من يتناول كتاباً من أبسط كتب علوم الحديث يستطيع أن يقرأ فيه مايلي :

ـــ الشذوذ : هو رواية الثقة حديثاً يخالف ماروى الأوثق منه .

ـــ الإعلال : الإطلاع على علة تقدح في صحة الحديث مع أن الظاهر سلامته منها .

ـــ اضطراب الحديث : هو أن يجيء على أوجه مختلفة في المتن أو السند من راوٍ أو أكثر وتكون الروايات متساوية بحيث يمتنع الترجيح .

والحديث لايكون صحيحاً إذا كان فيه اضطراب أوشذوذ أو إعلال ، ولو كان سنده صحيحاً ، بل وقد قال علماؤنا في تعريف الشاذ :

الشذوذ قسمان : شذوذ في السند ، وشذود في المتن ، وكذلك الحال في الإعلال والإضطراب ... وفي هذا دليل واضح على أن علماء السنة نقدوا متن الرواية كما نقدوا سندها .

الوجه الثاني :

من أهم علامات الوضع في المتن :

ـــ ركاكة اللفظ لأن رسول الله ﷺ أفصح الفصحاء وسيد البلغاء .

ـــ فساد المعنى ، أو مخالفته للقواعد العامة في الحِكَمِ والأخلاق .

ـــ ماكان مخالفاً لصريح القرآن ، أو صريح السنة المتواترة ، أو القواعد العامة المأخوذة من الكتاب والسنة .

ـــ ماكان مخالفاً لحقائق التاريخ المعروفة في عصر النبي ﷺ .

ـــ اشتمال الحديث على إفراط في الثواب العظيم على الفعل الصغير ، والمبالغة